مستوى معرفة المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات التقليد وعلاقتها ببعض المتغيرات

بشرى عويجان * د. مها زحلوق **

(الإيداع:23 أيار 2022،القبول:19 تموز 2022)

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات التقليد، وعلاقتها بمتغيري التخصص العلمي وسنوات الخبرة، تألفت عينة البحث من (51) معلماً في عدد من مراكز التربية الخاصة وباستخدام استبانة للتعرف على مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات التقليد إعداد الباحثة توصلت نتائج البحث إلى أن مستوى معرفة المعلمين بمهارات التقليد يقع ضمن المستوى المتوسط، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين باختلاف التخصص العلمي ولصالح اختصاص التربية الخاصة، فضلاً عن وجود فروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي أكثر من 6 سنوات.

الكلمات المفتاحية: (مهارات التقليد، اضطراب طيف التوحد، المعلمين).

*طالبة دكتوراه، قسم التربية الخاصة ، كلية التربية ، جامعة دمشق.

**مدرسة، قسم التربية الخاصة ، كلية التربية ، جامعة دمشق.

The level of knowledge of teachers working with children with autism spectrum disorder with imitation skills and their relationship to some variables

Boushra Owejan* **Maha Zahlouk****

(Received:23 May 2022 ,Accepted:19 July 2022)

Abstract:

The aim of the research is to identify the level of knowledge of teachers of children with autism spectrum disorder with imitation skills, and their relationship to the variables of scientific specialization and years of experience. Imitation prepared by the researcher The results of the research concluded that the level of teachers' knowledge of imitation skills is within the average level, and the results indicated that there are statistically significant differences between the average grades of teachers according to different scientific specialization and in favor of special education, in addition to the existence of differences according to the variable number of years of experience in favor of those with More than 6 years.

Keywords: imitation skills, autism spectrum disorder, teachers.

*PhD, student, Special Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.

** Professor in Special Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.

أولاً- المقدمة:

يعد اضطراب طيف التوحد(Autism Spectrum disorder) من أحدث فئات التربية الخاصة نسبياً، وقد اجتهد الباحثون في وضع تعريف له وقد تعددت هذه التعريفات واختلفت باختلاف تخصصاتهم وخلفياتهم العلمية التي ينتمون إليها، إلا أن هذه التعريفات تتفق على وصف أعراض اضطراب طيف التوحد وعلى تسميته كمتلازمة(syndrome) وليس كمرض أو كإعاقة ذهنية.

ويعتبر ليوكانر(Leo Kanner,1943) أول من قدم تعريفاً واضحاً لاضطراب طيف التوحد فقد عرفه على أنه اضطراب يظهر في مرحلة مبكرة من العمر، يظهر الأطفال المصابون به انعزالية توحدية مفرطة، تأخر واضطراب في اللغة، حب للروتين وكره شديد للتغير، حساسية مفرطة تجاه المثيرات الخارجية، تنوع محدود للنشاط العفوي والتلقائي، سلوكيات نمطية متكررة وضعف في القدرة على التخيل(Lovallo,2009,p1-3).

ويعتبر القصور في مهارات التقليد من أهم الجوانب التي تميز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن غيرهم من الأطفال ذوي الإعاقة، حيث أن القصور في مهارات التقليد من المظاهر المبكرة في تشخيص اضطراب طيف التوحد وهذا ما أكدته دراسات (Schwartz&Bravo,2021)،(Vivanti&Hamilton,2015)، (Karlen,2014)،(Ingersoll&Scheibman,2006)، فلأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور بالغ وملحوظ في مهارات التقليد ويؤثر ذلك في عملية تدريبهم وتعليمهم، ولكن من خلال تدريب الطفل بشكل منظم حسب قدراته والتدرج في التدريب على المهارات من الأسهل إلى الأصعب يظهر تحسناً ملحوظاً.

ولذلك كان من الضروري التعرف على مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات التقليد بهدف تصميم برامج تربوية لاكساب الأطفال تلك المهارات، فمعرفة تلك المهارات من قبل المعلمين سيساهم برفع جودة الخدمات المقدمة لهذه الفئة، وبالتالي سينعكس بشكل إيجابي على تطور أداء الأطفال لأن مهارة التقليد هي مهارة أساسية لتعلم المهارات الأخرى وعدم العمل عليها وفقاً للتدرج المناسب سينعكس سلباً على أداء الأطفال وتطورهم في جميع المهارات الأخرى.

ثانياً- مشكلة البحث وأسئلته:

تعتبر مهارات التقليد من المهارات الهامة جداً لأنها توفر الأساس لتعلم مهارات أكثر تعقيداً مثل مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية، حيث يبدأ الأطفال في طور النمو عادة في إظهار مهارات التقليد خلال الأيام الأولى من الحياة ويستمرون في تطوير مجموعة واسعة من مهارات التقليد من خلال تفاعلهم مع الناس والبيئة.

وتستمر مهارات التقليد في التطور طوال فترة الطفولة وتتوسع لتوفر الأساس لتعلم اللغة والسلوكيات المعقدة الأخرى، على سبيل المثال في عمر(12) شهراً يكون الأطفال قادرين على فهم السلوك على أنه هادف وكذلك تقليد السلوك بنفس النية، علاوة على ذلك عند بلوغ عمر(30) شهراً يظهر الأطفال معرفتهم بمعايير التواصل المتبادل في قدرتهم على التقليد، في حين أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لا يطورون مهارات التقليد بشكل طبيعي(Karlen,2014,p22).

فالقدرة على التقليد تتطلب مهارات عديدة إذ يجب أن نرى ونتذكر ونعالج تفاصيل الحركة بما في ذلك المعلومات الحركية والعاطفية، ثم يكون علينا أن نؤدي الحركة ونطابقها إلى أقرب قدر ممكن مع الحركة الأصلية، وعلينا أخيراً أن نصحح أي خطأ نلاحظه فهذه العملية تتطلب توحيد جوانب عديدة من المعلومات في نفس الوقت.

وفقاً لما سبق وما تتطلبه القدرة على التقليد نجد أنه لا عجب أن يعاني الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد من صعوبات في مهارات التقليد، وهذا ما قد يشكل عائقاً كبيراً أمام التعلم لأن الجانب الأكبر من التعلم لا سيما في المراحل الأولى من حياة الطفل يحدث نتيجة التقليد(وفاء،2004،ص353).

ولقد وجد من خلال الأبحاث كدراسة(Karlen,2014) ودراسة(Jones,2009)، التي أجريت عن الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد أنهم يعانون من صعوبات في أنواع التقليد المختلفة(تقليد عمل يجري على أشياء، تقليد حركات الأشخاص، التقليد اللفظي، التقليد الفوري، التقليد المؤجل)، إلا أن هذه المهارات لا تنعدم لديهم تماماً وهناك أنواع من التقليد أصعب من غيرها فمثلاً تقليد رفع الذراعين أصعب من تقليد ضغط زر على لعبة(وفاء،2004،ص354).

مما سبق يتضح أهمية أن يعلم معلمو الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أنواع مهارات التقليد وصعوباتها لدى هذه الفئة من الأطفال، لأن ذلك سينعكس على طريقة تقديم المعلومات لهم وتسلسل إعطائها، فالأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد قادرين على تعلم هذه المهارات إذا قدمت لهم بمستوى متدرج من الصعوبة وبشكل يراعي نقاط القوة والضعف لديهم.

مما سبق وجدت الباحثة أنه من الضروري تقسي مستوى معرفة المعلمين بمهارات التقليد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثالثاً– أهمية البحث:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

– أهمية الفئة المستهدفة وهي فئة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد التي عانت ولا تزال من ضعف في تطبيق البرامج المقدمة له.

– تعد الدراسة الحالية من بين الدراسات الأولى–على حد علم الباحثة– في البيئة المحلية التي تناولت مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات التقليد.

– يساعد هذا البحث معلمي التربية الخاصة والمختصين في تصميم برامج تربوية تستند على مهارات التقليد التي يجب أن يتقنها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حتى يتمكنوا من اتقان المهارات الأخرى.

رابعاً– أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1– الكشف عن مستوى معرفة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات التقليد.

2– تقصي درجة الاختلاف في مستوى المعرفة لدى المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات التقليد باختلاف(المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

خامساً– أسئلة البحث:

1. ما مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات التقليد.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات التقليد باختلاف المؤهل العلمي؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات التقليد باختلاف عدد سنوات الخبرة؟

سادساً– مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1–الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد(Children With Autism Spectrum Disorder):

هم الأطفال المصابون باضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي (وظيفي)في الدماغ يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر، ويتميز فيه الأطفال بالفشل في التواصل مع الآخرين، وضعف واضح في التفاعل، وعدم تطوير اللغة بشكل مناسب، وسلوك نمطي ومتكرر وذخيرة محدودة من الاهتمامات والنشاطات إضافة إلى الاضطرابات الحسية (DSM–5,2013,P50–51).

ويعرف أطفال اضطراب طيف التوحد إجرائياً بأنهم مجموعة من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة"آمال، مركز المستقبل لذوي الاحتياجات الخاصة، مركز خبرات لذوي الاحتياجات الخاصة "، والذين تم تشخيصم بناء على اختبارات تلك المراكز.

2– مهارات التقليد (Imitation skills):

يعرف التقليد عموماً على أنه وسيلة ينسخ الأفراد بواسطتها سلوك شخص آخر ويحاكون الخصائص الفيزيائية والدلالات وله عدة أنواع:

I. تقليد عمل يجري على أشياء وينطوي على تقليد شخص وهو يمارس عملاً معيناً على شيء كضغط زر على لعبة(Karlen,2014,p1).
II. تقليد حركات الأشخاص: ويتضمن تقليد حركات بسيطة كرفع اليد أو تنسيق حركات متعددة كرفع اليدين معاً، بالإضافة إلى تقليد حركات الوجه
III. التقليد اللفظي: ويتضمن تقليد الأصوات والكلمات(وفاء،2004،ص353–354).

ويمكن تصنيف هذه الأنواع على أنها مفردة(سلوك واحد)أو متسلسلة(سلسلة من الحركات)، وكذلك تصنف على أنها فورية أي تقليد سلوك بعد رؤيته فوراً، أو مؤجلة أي تقليد سلوك ما تمت مشاهدته في فترة سابقة وذلك بعد مرور فترة زمنية أقلها خمس دقائق وأطولها أيام وأسابيع، وكذلك يمكن أن تصنف أنواع التقليد على أنها تحدث بشكل عفوي أي تحدث دون مطالبة أو مستثارة أي تحدث بعد توجيه مباشر (Karlen,2014,p1).

أما التعريف الإجرائي لمهارات التقليد في هذا البحث: فهي مجموعة المؤشرات التي تصدر عن الطفل والتي تشير إلى وجود قصور في مهارات التقليد، كعدم قدرة الطفل على تقليد الحركات الكبرى" رفع اليد مثلاً"، والحركات الدقيقة "كحركات الأصابع" وتقليد طريقة استخدام الأشياء" كالتحريك بالملعقة مثلاً، وعدم قدرته على التقليد اللفظي" كتقليد الأصوات والكلمات" .

3–معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات التقليد:

وتعرف إجرائياً بأنها المعلومات المتوفرة لدى معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول مهارات التقليد بشكل عام ومهارات التقليد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص، والتي تتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المعلمون على الاستبيان المعد لهذا الغرض من قبل الباحثة

أما معلمو الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في هذه الدراسة فهم المعلمون العاملون في مراكز التربية الخاصة" المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة آمال، مركز خبرات للاحتياجات الخاصة، مركز المستقبل لذوي الاحتياجات الخاصة"، والذين لديهم أحد المؤهلات العلمية التالية: (إجازة في التربية الخاصة، إجازة في رياض الأطفال، إجازة معلم صف)

سابعاً_الاطار النظري:

مفهوم اضطراب طيف التوحد:

صنف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الخامسة التوحد بأنه من الاضطرابات النمائية العصبية المنتشرة والذي يؤثر على الطفل في ثلاثة جوانب أساسية وهي التفاعل الاجتماعي، التواصل، والجانب السلوكي بما في ذلك الاهتمامات والنشاطات المحدودة والسلوكيات المتكررة والاستجابات الحسية المضطربة(وائل،2021،ص205).

وهو من الاضطرابات التي زاد معدل انتشارها بصورة ملفتة في السنوات الأخيرة فوفقاً لتقرير مركز التحكم بالأمراض والأوبئة(Center for Disease Control and Prevention)، الصادر في عام(2021)م تقدر نسبة اضطراب طيف التوحد بين الأطفال الذين أعمارهم (8)سنوات بـ(1 كل 44)طفل، وهو أكثر انتشاراً بين الذكور من الإناث أربع مرات(CDC,2021,P9-10).

كما يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر فئات التربية الخاصة صعوبة من حيث كيفية التعامل مع الأطفال المشخصين به، وبطء الاستجابة لديهم أو التجاوب مع التدريب المقدم لهم، لذا يعد من أكثر الاضطرابات التي تسبب الأرق للمعلمين العاملين معهم وكذلك للآباء، وبالتالي يحتاج هؤلاء الأطفال إلى معرفة معمقة تؤدي إلى تصميم برامج تعليمية فعالة تساعدنا على تحقيق الهدف الأسمى وهو تسهيل دمجهم في المجتمع.

-مهارات التقليد عند الأطفال وأهميتها:

مهارات التقليد هي إحدى المهارات اللازمة لنمو الطفل وتعلمه، فالتقليد هو ميل واستعداد فطري يولد به الطفل فيدفعه إلى محاكاة غيره في أفعالهم وأقوالهم وعن طريق التقليد يكتسب الطفل الكثير من المهارات والقيم والتقاليد والعادات(سهى،2002،ص52)، وتعد قدرة الطفل على تقليد أفعال الآخرين آليه مهمة للتعلم الاجتماعي أي لاكتساب معرفة جديدة، كذلك فإن قدرة الطفل على التقليد مهمة لما تخبرنا به عن المعرفة التي يمتلكها الطفل.

فقد تكون القدرة البشرية الفطرية على التقليد دليلاً قوياً على أن معرفة معينة يمكن توريثها لأن التقليد ممكن فقط إذا كان هناك الكثير من المعرفة في مكانها الصحيح، فمثلاً تقليد الرضيع لسلوك مد اللسان وفتح الفم، والذي لا يستطيع الرضيع أن يرى نفسه يفعله يعتمد بشكل خاص على ثروة من المعرفة الداخلية، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يعرف على الأقل ما يلي:

1- كيفية التعرف على أجزاء جسمه، ثم تحديد مكانها وكيفية القيام بالأمرين معاً دون توجيه بصري.
2- قدرات العمل المحددة لكل جزء من هذه الأجزاء، بشكل منفصل وفي مجموعات وكيفية تنفيذ الإجراءات المختلفة.
3- كيف يتم تعيين أجزائه وأفعاله على أجزاء وأفعال الكائن الآخر، من الواضح أن المولود لا يستطيع معرفة كل هذه الأشياء ما لم تكن المعرفة قد بنيت لديه، ولكن حتى مع هذه المعرفة المدمجة لا يمكن للمولود الجديد تقليد إيماءات الوجه ما لم يكن لديه أيضاً: الإدراك البصري والحسي بشكل جيد، القدرات الحسابية اللازمة للتعرف على الأشياء، ذاكرة جيدة وقدرات تمثيلية، قدرات التمثيل النموذجي/المطابقة متعددة الوسائط، الدافع وراء التقليد.

فمن الصعب تخيل كيف يمكن للمولود أن يعيد إنتاج الحركات المرئية لشخص أخر بحركات غير مرئية خاصة به ما لم يكن يعلم بالفعل أنه أنه كائن من نفس نوع الكائن الموجود في مجاله البصري، وأن كلاهما نفس الشيء (Jones,2015,p2328).

فالتقليد هو وظيفة نفسية وعقلية غايتها التعلم واكتساب الخبرات وأسلوبها التكرار والتماهي فهو عملية محاكاة لمواقف أو لشخصية معينة وتماهي مع صفات وخصائص الشخصية أو الموقف الذي يقلده والصورة التي يعكسها ويمارس هذا التقليد وظيفة تعليمية من حيث أنه يسمح للطفل بتجريب واختبار مواقف لاحظها ونالت إعجابه أو محاكاة شخصيات أثرت فيه.

فبين المتعة واللعب أو المحبة والإعجاب أو التعلم والتجريب تتعدد دوافع وأهداف الطفل في تقليده لبعض الأشخاص وتصرفاتهم وسلوكياتهم أو بعض الأشياء في صفاتها وميزاتها(Marille,2017)www.ecdevelopment.com.

– مهارات التقليد لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد:

غالباً ما يظهر الأفراد المصابون باضطراب طيف التوحد اختلافات في كمية ونوعية سلوكيات التقليد مقارنة بنظرائهم من غير ذوي اضطراب طيف التوحد خلال مرحلة الطفولة.

تم اقتراح العديد من النظريات لشرح مصدر عيوب التقليد الموجودة لدى الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد، ولكن بينما تدرك جميع هذه النظريات أن أوجه القصور في التقليد موجودة وتتفق على أهمية التقليد للتطور الأكاديمي والاجتماعي، إلا أنها تختلف في الأسباب والآثار المترتبة على الاختلاف(Karlen,2014,p7).

فالقدرة على المحاكاة تتطلب منا مهارات عديدة، يجب أن نرى ونتذكر ونعالج تفاصيل الحركة بما في ذلك تفاصيل المعلومات الحركية والعاطفية، ثم يكون علينا أن نؤدي الحركة ونطابقها إلى أقرب قدر ممكن مع الحركة الأصلية، وعلينا أخيراً أن نصلح أي خطأ قد نلاحظه، وهكذا يمكن ملاحظة أن هذه العملية تتطلب توحيد جوانب عديدة من المعلومات في نفس الوقت فلا عجب والحالة هذه أن يجد الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في المحاكاة، ويمثل ذلك عائقاً كبيراً أمام التعلم.

فمهارة التقليد ترتبط بالسلوكيات الاجتماعية والتواصل فالأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لديهم قدرة جيدة على التقليد يميلون ليكونون أفضل في تفاعلهم الإجتماعي وتواصلهم مع الآخرين، وبالرغم من أن مهارة التقليد تكون غائبة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سن (18)شهراً إلى (5) أو (6)سنوات، فقد أظهرت الدراسات أنه عندما يتطور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فإن الذين يبلغون سن دخول المدرسة فهم يستطيعون أن يقوموا بأعمال تقليد أساسية كتقليد العمل على أشياء أو تقليد تعبيرات الوجه، إلا أنه هناك أنواع من التقليد أصعب من غيرها، ففي تقليد الحركات الجسدية صعوبة أكبر من تقليد عمل يجري على أشياء، بالإضافة إلى ذلك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عندما يقلدون غيرهم فإنهم يقلدوهم بصورة دقيقة(وفاء،2004،ص354–355).

وهكذا نجد أن الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من مصاعب عامة في التقليد إلا أن هذه المهارات لا تنعدم تماماً لديهم وهناك أنواع من التقليد أصعب من غيرها

فالأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد قد يخفقون في إظهار الكثير من مهارات التقليد الإجتماعي فمثلاً لا يلوحون بأيديهم للآخرين عند مغادرتهم كما أنهم أقل رغبة في تقليد أو اتباع أنشطة الأطفال الآخرين، وقد تكون هذه المشاكل ناجمة عما يعانوه من اضطرابات في الانتباه والملاحظة(وليد،2015،ص28).

سابعاً_الدراسات السابقة:

–الدراسات العربية:

–دراسة(لميس،2021)بعنوان مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في مدارس محافظتي دمشق وريفها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم وعلاقتها بمتغيري التخصص العلمي وعدد سنوات الخبرة، تألفت عينة البحث من(39) معلماً في عدد من المراكز التي تعنى بالتوحد وباستخدام استبانة للتعرف على مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات اللازمة لدمجهم في المدارس العادية من إعداد الباحثة.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معرفة المعلمين بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس يقع ضمن المستوى المتوسط، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين باختلاف التخصص العلمي ولصالح اختصاص التربية الخاصة، فضلاً عن وجود فروق تبعاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة لصالح الذين لديهم خبرة أكثر من (6) سنوات

_ دراسة(حمزة،2017)بعنوان مدى امتلاك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبعض المهارات المعرفية من وجهة نظر المعلمين.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى امتلاك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبعض المهارات المعرفية من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة تألفت العينة من(100)معلم من مراكز التربية الخاصة، وطبق عليهم مقياس المهارات المعرفية المكون من(35)فقرة، وأظهرت النتائج أن مدى امتلاك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبعض المهارات المعرفية جاء بدرجة ضعيفة، كذلك وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغيرات التخصص العلمي وعدد سنوات الخبرة.

_الدراسات الأجنبية:

–دراسة(Khaleel,2019) بعنوان:

Assessing the knowledge level of teachers of children with Autism Spectrum Disorder about the importance of applied behavior analysis strategies in Zarka city.

مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مدينة الزرقاء.

هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات وهي الجنس، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي والتدريب المتخصص، تكونت عينة الدراسة من(60) معلماً(25 معلماً،35 معلمة)، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء استبيان تكونت النسخة الأخيرة منه من(27)فقرة، وقد أظهرت النتائج أن معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد أعطوا درجة عالية من الأهمية على النطاق الكلي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، يمكن أن تعزى لمتغيري الجنس أو المستوى التعليمي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي يمكن أن تعزى للتدريب، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي يمكن أن تعزى لسنوات الخبرة.

–دراسة(Jones,2015) بعنوان:

Teacher's Perceptions of Spectrum Disorder: An analysis of the perceptions of Autism relationship among teacher's knowledge. Exposure and attitudes.

تصورات المعلمين لاضطراب طيف التوحد: تحليل العلاقة بين معرفة المعلمين وخبراتهم واتجاهاتهم.

هدفت الدراسة إلى فحص معرفة المعلمين وخبراتهم واتجاهاتهم فيما يتعلق بأسباب وتقييم وخصائص اضطراب طيف التوحد وذلك من أجل خلق فرص التطور المهني وعلاقتها بالمتغيرات(العمر، التخصص العلمي، التدريب، سنوات الخبرة)، تكونت العينة من (172)معلماً من(التربية الخاصة، التعليم العام، اختصاصات أكاديمية أخرى)، وقد أعد لغرض هذه الدراسة استبيان مؤلف من(24)فقرة، وقد أشارت النتائج إلى أن معلمي التربية الخاصة كانوا أكثر معرفة من معلمي التعليم العام وذوي التخصصات الأكاديمية الأخرى لكنها ليست بالمستوى الأمثل، كما وجدت أنه لا تأثير لتدريب المعلم وتعرضه للعمل مع فئة اضطراب طيف التوحد على معرفته العامة بالاضطراب، وقد كان لزيادة سنوات الخبرة أثراً إيجابياً على المعرفة.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحثة للعديد من الدراسات السابقة العربية والاجنبية اتضح وجود العديد من الدراسات السابقة التي تناولت دراسة مستويات معرفة معلمي الأطفال ذوي اضططراب طيف التوحد في مجالات متعددة ولكنها لم تتوصل إلى دراسات تناولت مستوى المعرفة بمهارات التقليد وأنواعها وتطورها لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئة المحلية، لذلك ستعمل الباحثة في هذه الدراسة لاختبارها

ثامناً- الإطار الميداني للدراسة:

1- منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لهذا النوع من الأبحاث وقد اعتمد عليه في جمع البيانات الإحصائيَّة من خلال الاطلاع على الأدبيّات والدِّراسات السابقة، ومن ثم تحليلها بالأساليب الإحصائيَّة المناسبة، واستخلاص النَّتائج التي تبيّن مستوى معرفة معلمي الأطغال المصابين بالتوحد بمهارات التقليد.

2- المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

2-1- المجتمع الأصلي للبحث: تألف مجتمع البحث من جميع المعلمين العاملين في المراكز الاتية: (مركز التوحد في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة "آمال"، مركز المستقبل لذوي الاحتياجات الخاصة، مركز خبرات لذوي الاحتياجات الخاصة)، وبلغ عددهم الكلي(76) معلم ومعلمة خلال العام 2022، وقد تم اختيار عينة البحث والعينة الاستطلاعية منهم.

2-2- عينة البحث:

هي من نوع (العينة المقيّدة) المقصودة، التي تُحدّد مسبقاً مواصفات وخصائص الأفراد الذين يجب أن تتضمّنهم العينة بما يتوافق مع الهدف العام والأهداف الفرعية للدراسة. وقد طبقت الدراسة الحالية في الفترة الزمنية الواقعة بين (2022/1/17 إلى 2022/1/23) وزعت الاستبانات بطريقة مقصودة على جميع المعلمين الموجدين في المراكز المذكورة موزعين على الشكل الآتي: (25) اختصاص تربية الخاصة، و(13) اختصاص رياض أطفال، و(13) اختصاص معلم صف، حيث تمّ توزيع (51) استبانة، مع مراعاة عدم شمول العينة الاستطلاعية التي بلغت (10) معلمين طبقت عليهم إجراءات حساب صدق الاستبانة وثباتها.

3-أدوات الدراسة:

تم إعداد استبانة (الملحق1) لتقصي مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب بمهارات التقليد، وذلك بعد مراجعة الأدب التربوي حول اضطراب طيف التوحد مثل دراسة الشاهين(2021) ودراسة البكار(2017)، ودراسة الخليل(2019)، ودراسة جونز(2015) وكذلك استناداً الى بعض المراجع النظرية مثل ابراهيم(2009)ووفاء(2004). وتكونت الاستبانة من قسمين: تألف القسم الأول من البيانات العامة، وتألف القسم الثاني من (30) بنداً موزعة على بعدين هما (أنواع التقليد، تطور مهارات التقليد)، وأعطي لكل بند وزناً متدرجاً وفق سلم ثلاثي كالآتي: متوافر بـ (نعم، لا، لا أعلم) وتمثل رقمياً وفق الترتيب الآتي: (0،1،2).

3-1- الصدق البنيوي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بالتالي:

الجدول رقم (1): معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية.

الأبعاد	أنواع التقليد	تطور مهارات التقليد	الدرجة الكلية
أنواع التقليد	-	**.846 ****	.848**
تطور مهارات التقليد	.993**	-	.846**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (1) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها موجبة ومع الدرجة الكلية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01)مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق اللازم ويقيس ما صمم لقياسه.

3-2-صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق محتوى الاستبانة من خلال عرضها في صورتها الأولية المكونة من (25) عبارة على مجموعة من المحكمين المختصين (ملحق 2)، وذلك بهدف: التأكد من ملاءمة عباراتها للأهداف المرجوة منها، تقويم وضوح التعليمات المرافقة للاستبانة، التأكد من سلامة اللغة ووضوحها، واقتراح ما يرونه من تعديلات الى أن استقر عدد عبارات الاستبانة في شكلها النهائي على(30) عبارة وفيما يلي أهم التعديلات:

- تقسم الاستبانة إلى بعدين(بعد أنواع التقليد، وبعد تطور مهارات التقليد)
- تعديل العبارة رقم(3)، حيث تم إضافة جملة(حركات الوجه)
- إضافة العبارات(12، 13، 14، 15، 16، 30).

3-3-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha):

للتأكد من ثبات الاستبانة تمَّ حساب معامل كرونباخ ألفا، ويتضح من الجدول رقم(2) أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل تساوي (0.611) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً لأغراض البحث، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها. كذلك كانت جميع قيم ألفا كرونباخ لجميع الأبعاد مناسبة كما يوضحها الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2): نتائج ثبات معامل كرونباخ ألفا

البعد	الأول	الثاني	الكلي
معامل كرونباخ ألفا	0.641	0.762	0.611

تاسعاً-عرض نتائج المعالجة الإحصائية لأسئلة الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة البحث تمَّ اعتماد معيار الحكم على متوسط إجابات أفراد عينة البحث كما هو واضح في الجدول رقم (3)، مستخدماً القانون الآتي:

مفتاح التصحيح = الحد الأعلى للبدائل في الاستبانة – الحد الأدنى للبدائل /عدد فئات تدرج الاستجابة

مفتاح التصحيح = 2 – 3/0= 0.67 وبناء عليه تكون الدرجات على النحو الآتي:

الجدول رقم (3): معيار الحكم على متوسط نتائج البحث

المجال	مستوى المعرفة
من 0-0.67	منخفض
1.34-0.67	متوسط
2-1.34	عالي

-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات التقليد؟ وللإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين عن كل بند من بنود الاستبانة. والجدول رقم (4)يبين المتوسطات الحسابية للاستجابات عن أبعاد الاستبانة.

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين عن أبعاد الاستبانة

البعد		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى المعرفة
1	أنواع التقليد	1.34	0.10	متوسط
2	تطور مهارات التقليد	1.29	0.53	متوسط
المتوسط الحسابي للدرجات الكلية		1.315		متوسط

من خلال مراجعة الجدول رقم (4) نجد أنّ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية لاستجابات المعلمين على أبعاد الاستبانة قد بلغ (1.315) وهو يقع في المستوى المتوسط وفق مفتاح التصحيح، كما نلاحظ أن مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على الأبعاد الفرعية كانت على التوالي (1.34)،(1.29).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في كون برامج التأهيل التي يتم تنفيذها في المراكز التي طبقت فيها الدراسة تقوم بالتركيز على تطوير مهارة التقليد بشكل عام وتركز على التقليد الصوتي والحركي، دون توضيح كافٍ لأنواع مهارات التقليد الأخرى ولمراحل تطورها، والصعوبات التي تواجه الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في هذه المهارات، والتسلسل الذي يجب العمل عليه لتنميتها لديهم وهذا ما تم ملاحظته من خلال تحليل إجابات المعلمين على بنود الاستبانة، والذي يبرر المعرفة المتوسطة بهذه المهارات وفقاً للنتائج الموضحة في الجدول(4).

وقد اتفقت هذه النتيجة ما نتائج دراسة(لميس،2021) والتي أشارت إلى أن مستوى معرفة المعلمين بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس يقع ضمن المستوى المتوسط، واختلفت مع دراسة(Khaleel,2019) التي أشارت إلى أن مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي كان مرتفعاً، وكذلك اختلفت مع دراسة(حمزة،2017)، والتي أشارت أن امتلاك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبعض المهارات المعرفية من وجهة نظر المعلمين كان ضعيفاً.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مستوى المعرفة بمهارات التقليد باختلاف التخصص العلمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول رقم (5): نتائج تحليل التباين الأحادي متوسطات درجات آراء المعلمين تبعاً للاختصاص العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	6934.893	2	3467.446	116.565	.000
ضمن المجموعات	1427.852	48	29.747		
الكلي	8362.745	50			

يظهر الجدول(5)وجود فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات آراء المعلمين تبعاً لمتغير الاختصاص العلمي، وبهدف تحديد جهة الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة والجداول (6)و(7)يبينان ذلك.

الجدول (6) اختبار شيفييه للمقارنات البعدية لمتغير الاختصاص العلمي

الاختصاص	فرق المتوسطات	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	القرار
معلم صف	26.363*	1.864	.000	دال لصالح التربية الخاصة
رياض أطفال	19.132*	1.864	.000	
تربية خاصة	-26.368*	1.864	.000	دال لصالح التربية الخاصة
رياض أطفال	-7.2307*	2.139	.006	
تربية خاصة	-19.132*	1.864	.000	دال لصالح التربية الخاصة
معلم صف	7.2307*	2.139	.006	

الجدول رقم(7): مقارنة المتوسطات لمتغير الاختصاص العلمي من خلال اختبار شيفييه

الاختصاص	حجم العينة	مقارنة المتوسطات	مستوى الدلالة
معلم صف	13	29.0769	1.000
رياض أطفال	13	36.3077	1.000
تربية خاصة	25	55.4400	1.000

يتضح من خلال الجداول(6)و(7) أنّ الفروق بين متوسطات درجات إجابات المعلمين تبعاً لمتغير الاختصاص العلمي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) لصالح المعلمين من ذوي الاختصاص العلمي (تربية خاصة) ثم المعلمين ذوي الاختصاص العلمي (رياض الأطفال)، ثم المعلمين ذوي الاختصاص العلمي (معلم صف). ويمكن تفسير النتيجة بأن معلمي التربية الخاصة يتعاملون مع هذه الفئة ويكون مجال عملهم الأساسي وتدريبهم العملي أثناء الدراسة في مراكز التربية الخاصة وهم أكثر تعرضاً للتعامل مع فئة اضطراب طيف التوحد مما يدعم دراستهم الأكاديمية من جهة ومن جهة أخرى عملية إعداد هؤلاء المعلمين تختلف أثناء دراستهم، فالمعلمون الذين درسوا اختصاصات(رياض الأطفال ومعلم الصف) تأهيلهم التربوي متشابه تقريباً إذ أنهم لم يأخذوا فرصة للتعرف على طبيعة هذه الفئة على وجه الخصوص حتى لو درسوا مقررات لذوي الإعاقة بشكل عام، ومعظم المقررات التي يتعرضون لها تتناول موضوع البحث بشكل غير معمق، كما أن كلاهما يعملان في بيئات تعليمية متشابهة وكلاهما يفتقدان للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال، كما أنهم لم يحصلوا على فرصة التدريب العملي الفعال للتعامل مع هذه الفئة والذي له دور أساسي في تكوين المعرفة، فنقص المعرفة باضطراب طيف التوحد بشكل عام يؤدي بالضرورة الى نقص المعرفة بمهارات التقليد وصعوباتها لدى الأطفال ذوي التوحد.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Jones,2015)، والتي أشارت بأن معلممي التربية الخاصة كانوا أكثر معرفة من معلمي التعليم العام وذوي التخصصات الأكاديمية الأخرى باضطراب طيف التوحد.

وقد اختلفت الدراسة مع نتائج دراسة(حمزة،2017)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص العلمي في معرفة مدى امتلاك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبعض المهارات المعرفية من وجهة نظر المعلمين.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مستوى المعرفة بمهارات التقليد باختلاف عدد سنوات الخبرة؟ وللإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول رقم(8): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات آراء المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	6961.34	2	3480.674	119.218	.000
ضمن المجموعات	1401.39	48	29.196		
الكلي	8362.745	50	3480.674		

يتضحُ من خلال الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة($a\leq0.05$) بين متوسطات درجات آراء المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وبهدف تحديد جهة الفروق استخدمت الباحثة اختبار شييفيه للمقارنات البعدية المتعددة والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول رقم (9): اختبار شيفييه للمقارنات البعدية لمتغير سنوات الخبرة

الاختصاص	فرق المتوسطات	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	القرار
بين 3 – 5 سنة	-9.52381-*	2.68876	.004	دال لصالح أكثر من 6 سنوات
أكثر من 6 سنوات	-30.44000-*	2.64707	.000	
أقل من 3 سنوات	9.52381*	2.68876	.004	دال لصالح أكثر من 6 سنوات
أكثر من 6 سنوات	-20.91619-*	1.59941	.000	
بين 3 – 5 سنة	30.44000*	2.64707	.000	دال لصالح بين 3-5 سنوات
أقل من 3 سنوات	20.91619*	1.59941	.000	

الجدول رقم (10): مقارنة المتوسطات لمتغير الاختصاص العلمي من خلال اختبار شيفييه

سنوات الخبرة	حجم	مقارنة المتوسطات	مستوى الدلالة
أقل من 3 سنوات	5	25.0000	1.000
بين 3 – 5 سنة	21	34.5238	1.000
أكثر من 6 سنوات	25	55.4400	1.000

يتضحُ من خلال الجداول(8)و(9) أنّ الفروق بين متوسطات درجات إجابات المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($a\leq0.05$) لصالح المعلمين أصحاب سنوات الخبرة من (أكثر من 6 سنوات).

ويمكن تفسير النتيجة بأن المعلمين يعتمدون على التدريب أثناء الخدمة لاكتساب الخبرة بشكل لايقل أهمية عن الدراسة الأكاديمية وبالتالي اكتساب المعرفة بالعمل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي تنعكس بشكل واضح على مستوى معرفتهم التخصصية وبالتالي كلما زادت سنوات الخبرة كلما تعرضوا للتدريب أكثر كذلك تعرضوا لخبرة التعامل مع فئات متنوعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من حيث شدة الاضطراب لديهم ومن حيث العمر والبرامج المقدمة لهم والشكل التي تظهر عندهم الأعراض مما ينعكس على معرفتهم بمهارات التقليد التي يتم توظيفها في برامج التأهيل.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة(لميس،2021)والتي أشارت الى أن زيادة سنوات الخبرة تحدث أثراً إيجابياً في تحسين معرفة المعلمين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم، واتفقت مع دراسة(Jones,2015) التي أشارت الى تأثير سنوات الخبرة في العمل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمستوى معرفة المعلمين بالاضطراب، إلا أن النتيجة اختلفت مع نتائج دراسة (حمزة،2017) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق

في معرفة مدى امتلاك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبعض المهارات المعرفية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الخبرة.

عاشراً– توصيات الدراسة:

–ضرورة الاهتمام بالكشف المبكر لاضطراب التوحد من خلال التعرف على أهم المظاهر والمؤشرات التي تدل عليه وإعداد المتخصصين في هذا المجال مع توفير أدوات وأساليب التشخيص اللازمة لذلك.

– ضرورة تقديم برامج تدخل مبكر للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وتوفير جميع الخدمات الأخرى التي يمكن أن ترتبط بنجاح تلك البرامج من (أشخاص، أدوات، محتوى) وغيرها من الأشياء الهامة في مثل هذه البرامج

– الاهتمام بعمل دورات تدريبية للمعلمين والآباء والعاملين مع هذه الفئة من الأطفال لاطلاعهم على الخبرات الجديدة في المجال وأساليب التعامل مع هذه الفئة مع معرفة مشاكلهم ومحاولة تقديم الحلول المناسبة.

– تصميم برامج تربوية منخفضة التكاليف لخدمة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد حتى تتناسب مع قدرات الطبقات الاقتصادية المنخفضة.

– العمل على زيادة المعرفة لدى المعلمين العاملين مع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات النمائية وكيفية تطورها، وكيفية ربط وانعكاس ذلك على الخطط التربوية الفردية المقدمة لهم، بشكل يزيد من جودة خدمات التأهيل المقدمة.

– تقديم التدريب المستمر للكوادر العاملة في مجال اضطراب طيف التوحد، لا سيما فيما يتعلق باعتبارات التعامل مع هذه الفئة.

المراجع:

المراجع العربية:

1. البكار، حمزة عبد الحافظ.(2017). ***مدى امتلاك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لبعض المهارات المعرفية من وجهة نظر المعلمين***. *مجلة العلوم التربوية*: م44، ع 4، ص ص149– 160.
2. الزريقات، إبراهيم.(2004). ***التوحد الخصائص والعلاج***. ط1. دار وائل. عمان .
3. الشامي، وفاء.(2004). ***سمات التوحد: تطورها وكيفية التعامل معها***. ط1. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.
4. الشاهين، لميس.(2021). ***مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية اللازمة لدمجهم في مدارس محافظتي دمشق وريفها***. *مجلة جامعة دمشق للعلوم النفسية والتربوية*. العدد.ص
5. العلي، وائل.(2021). ***استقصاء المهارات اللازمة لدمج طلبة اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية العادية في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية***، *مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية*. العدد 15. ص 224–203
6. محمد، وليد.(2015). ***استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين***. ط1، مؤسسة حورس الدولية. القاهرة.

7. نصر، سهى. (2002). ***الاتصال اللغوي للطفل التوحدي :التشخيص والبرامج العلاجية***. ط2. دار الفكر للنشر والطباعة. القاهرة .

المراجع الأجنبية:

1- American, P,A.(2013). ***Diagnostic and Statistical Manual of Menta Disorders (5th ed).*** Washington.DC London, England.

2- Bravo.A. & Schwartz.I.(2021). **Teaching Imitation to Young Children with Autism Spectrum Disorder Using Discrete Trial Training and Contingent Imitation**. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*. https://link.springer.com/article/10.1007/s10882-021-09819-4.

3- Brooke. I,& Laura S.(2006). ***Teaching Reciprocal Imitation Skills to Young Children with Autism Using a Naturalistic Behavioral Approach:*** **Effects on Language, Pretend Play, and Joint Attention**. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 36, (4), 478-505.

4- Center for Disease Control and Prevention(CDC).(2021). ***Prevalence of Autism and Developmental Disabilities Monitoring(ADDM) Network,*** United State, www.cdc.gov

5- Jones .S.S.(2009) . ***The development of imitation in infancy***. *Journal of Philosophical transactions*. 364, (45), 2325–2335

6- Karlen. C. E. (2014). ***Imitation skill Development in Children with Autism Spectrum Disorder: Teachers -Directed Versus Children- Directed Tasks***.Unpublished Master's Thesis. Department of Psychology. Illinois State University

7- Khleel . Y. F.(2019).**Assessing the knowledge level of teachers of children with Autism Spectrum Disorder about the importance of applied behavior analysis strategies in Zarka** city. *Iternational Education Studies*.12,(5),120-132

8- LaVullo , S. V . (2009) . ***Comorbid Psychopathology in Individual with Autism Spectrum Disorders and Intellectual Disabilities.*** Unpublished Master's Thesis. The Department of Psychology. California State Polytechnic University Pomona

9- Marille .H. (2017). ***Imitation in toddlers***. *Early Child Association*. www.ecdevelopment.com

10- Vivanti . G. & Hamilton .A. (2014). ***Imitation in Autism Spectrum Disorders***. Handbook of Autism and Pervasive Developmental Disorders, Fourth Edition. Edited by Fred R. Volkmar, Sally J. Rogers, Rhea Paul, and Kevin A. Pelphrey. Copyright © John Wiley & Sons, Inc.